

بفضل موهبته الأصيلة ، الى ثمار خاصة مغايرة ، تصدر
عن عالم الخيال ، الزاخر بالأسرار والألغاز والاضطرابات
المشوشة .

ان هذه المنطقة الخيالية التي نهل منها رامبو
أشعاره ، تتميز بالرحابة ، حيث يمتزج أو يستوى الكل
المختلف في وحدة واحدة ، وتختلط عناصر العدم بالضياء
بالحيرة بالأسى ، بشكل متنافر في ظاهره منسجم في داخله ،
يشى بالبلبله الحساسة التي يحدثها الشاعر في حواسه
وحوافزه ، لكي تغيث بأعلى درجة ممكنة ، عن طريق
الانغماس التام في التجارب الحسية أو الوجدانية التي قد
تقترب به من المس أو الجنون .

الا أنه بعبوره هذه الحالة من الرؤيا المهمة (بفتح
الهاء) للوجود ، يكون قد عثر في المتاهة على لقيا باهرة ،
تفضي الى المجهول الموحش المتعالي ، فيما وراء الواقع
(الميتافيزيقا) حيث يسمع ما لم يسمع ، ويرى صورا
مفككة متراكمة مزدهرة . يفصح خلالها عن أشواقه
الانسانية الكامنة ، التي لا تجد لها ريا أبدا .

هذه اللقيا هي التجربة الفنية الراقدة في أعماق
الشاعر ، ذات القوة المستوعبة لكل انفعالاته ومشاعره
القاهرة ، القادرة على تفجير العالم في صور ، تتمثل في
النهاية في القصيدة التجريدية ، الشعرية أو النثرية ، على
السواء ، التي يستطيع أن يعبر بها ، بإرادته الحرة ،